مصالح متشابكة

(ترامب) في شهر سبتمبر من سنة ٢٠١٨ في كلمته في الأمم المتحدة يهدد بمحو كوريا الشمالية من الوجود فيرد عليه رئيسها بأن بين يديه(زرا)إذا ضغط عليه توجهت صواريخ كوريا الشمالية النووية نحو أعدائها ؛ ثم ما يلبث لاحقا أن يلتقي بزعيمي الكوريتين الشمالية والجنوبية من أجل تطبيع العلاقات بينهما بعد مرور خمس وستين سنة على الحرب بينهما وعلى القطيعة والجفاء ؛ ثم يتم ترتيب لقاء بين (ترامب) وزعيم كوريا الشمالية لإصلاح ما فسد من علاقات متوترة بين البلدين .

وإيران تحارب المملكة العربية السعودية على أرض اليمن من خلال مليشيات الحوثي طمعا في تأسيس حزب شيعي في اليمن على غرار حزب الله في لبنان ليكون شوكة في خاصرة المملكة العربية السعودية يهدد أمنها واستقرارها ولكن أنَّى لهم ذلك وملك العزم (سلمان بن عبدالعزيز) وعاصفة الحزم قوضت بنيانهم الذي أسسوا له على جرفٍ هارٍ وباءات كل المساعي الإيرانية الحوثية بالفشل وتلقت الكثيرً من الهزائم السياسية والاقتصادية والعسكرية .

وتركيا تتحالف مع روسيا وإيران من أجل محاربة الأكراد والعمل على محاربة حلمهم بإقامة دولة كردستان ؛ رغم أنهما ممن يدافعون عن بقاء الأسد في السلطة.

كما أن تركيا تقيم قواعد عسكرية على الأراضي القطرية لحماية النظام القطري المناهض للمملكة ودول الخليج ومصر .

ثم إن (ترامب) نفسه يهدد دول الخليج بسحب القوات الأمريكية من سوريا وترك البحر الأبيض لتسيطر عليه إيران ما لم يقوموا بدفع نفقات الدفاع عن وجود بعضهم في سوريا ؛ كما

يدعي أنه لولا مساندة الولايات المتحدة لبعض الدول الثرية لسقطت سلطاتها خلال أسبوع .

هذا جزء بسيط من المشهد العالمي المرتبك الذي يحار في وضعه الحليم فلإيكاد يستبين أحداثه المتشابكة تبعا لتشابك المصالح بين الدول ؛ فلا تستغرب أن ترى رئيس دولة كبرى يرعد ويزبد ويتوعد إحدى الدول بالمقاطعة وفرض العقوبات ؛ ولكنك لا تلبث طويلا حتى تسمع أن لهجته تغيرت بين عشية وضحاها ومالٍ في خطابه إلى المهادنة والملاطفة ؛ وهذا شأن الدول التي تسعى دائما لتحقيق أهدافها ومصالحها المتشابكة ولوعلي حساب المبادئ والقيم .